

الحلقة السادسة والعشرين من برنامج قصة آية - من الأدب مع رسول الله - عليه الصلاة والسلام -

أحمد النقيب

يا رب يا ربى زدني علما. زدني حبا. اتبع قولك عثرة الوحي الاكرم. اول قول في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:00

وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام امة الاسلام يا اصحاب الصلاة والصيام نسأل الله تعالى ان يتقبل منكم صالح الاعمال في هذه الايام الطيبة - 00:00:43

في هذا الشهر المبارك ونحن في العشر الاخير من رمضان نسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكم الخير وان يعيننا عليه اه وموعدنا الليلة مع آية من كتاب الله عز وجل - 00:01:04

قصة تتناول هذه الآية وكانت سببا في نزول هذه الآية هذه الآية من سورة الحجرات وهي قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجدوا - 00:01:27

ولا تجهروا له بالقول كجهر ببعض ان تحبط اعمالكم انتم لا تشعرون هذه الآية في سورة الحجرات بها ادب جليلة وهذه الآداب ينبغي ان يتخلق بها المسلمين والحقيقة ان السورة كلها امتلأت بالآداب والاحكام - 00:01:53

وهناك قصة هذه القصة اخرجها الامام البخاري عن ابن ابي مليكة قال كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهمما ما سبب هذا الامر كلمة كاد ليست - 00:02:35

بمعنى الواقع. ولكل بمعنى المقاربة المقاربة فلماذا كانت هذه الجملة التي توحى بان امرا جلا وقع فيه ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهمما ما هو السبب الذي عرض ابا بكر وعمر - 00:03:00

لكي يهلك قال الراوي رفع اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم رفع الصوت عند النبي صلى الله عليه وسلم خطيئة ومعصية وتجاوز في الادب؟ نعم ما الذي حدث حين قدم عليه ركببني تميم - 00:03:26

كان ذلك في عام الفتح عندما اتت الوفود الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة فكان من جملة من قدم عليه ركببني تميم فشار ادھما بالاقرع ابن حابس - 00:03:52

واشار الاخر برجل اخر ومعنى كلمة اشار اي من سيكون الشريف والوجيه في هذا الرهط من الذي سيتكلم باسم هذا الوفد من الذي سيترأس هذا الوفد اشار ادھما الى فلان والثاني الى رجل اخر - 00:04:14

فقال ابو بكر لعمر رضي الله تعالى عنهمما ما اردت الا خلافي. سبحان الله فقال عمر ما اردت خلافك وارتقت اصواتهما في ذلك فانزل الله تبارك وتعالى قوله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم في - 00:04:39

فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر ببعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون الانسان عندما يقرأ هذه القصة ويتأمل هذه الآية بمجرد انهم رفعوا اصواتهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:03

يكون هذا التوجيه وهذا التحذير نعم تأمل ذلك وقارن هذا بما يفعله بعض المنتسبين الى الاسلام الذين يتجرأون على مقام النبي صلى الله عليه وسلم والذين يصادمون بين كلامه صلى الله عليه وسلم - 00:05:28

بل تجدوا بعضهم احيانا يطرح السنة كلها يقول هذه السنة لا نطمئن اليها حسبنا ان نقرأ القرآن حزبنا ما وجدنا في كتاب الله عز وجل

النبي عليه الصلاة والسلام حذر من مثل هؤلاء - 00:05:54

فقال الا اني اوتيت الكتاب ومثله معك الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه وهذا بعد ان ذكر ان الرجل يتکى على اريكته ويقول حسبي ما وجدت في كتاب الله ويرد النبي صلی الله عليه وسلم على هذه الطائفة فيقول - 00:06:16
الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه فسنة النبي صلی الله عليه وسلم وهي لم يختلفه رسول الله عليه الصلاة والسلام بل هو صلی الله عليه وسلم ان هو الا وحي يوحى - 00:06:41
عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فتبين من ذلك انه لا يجوز ابدا الهمز بسنة النبي صلی الله عليه وسلم - 00:07:02

بعض الناس يقول حسبينا السنن الفعلية السنن الفعلية المتعلقة بالصلاه بالصيام بالحج اما السنن القولية والاحاديث القولية الثابت عن النبي صلی الله عليه وسلم حتى ولو في الصحيحين فانهم يقولون لن ننظر اليها ولن نلتفت اليها - 00:07:18
حزبنا السنن الفعلية. هذا الكلام فاسد ولم يقل به احد من المتقدمين ابدا لا من الصحابة ولا من التابعين ولا من الائمه الكبار بل هذا قول محدث لم يقولوا الا بعض الشذوذ الذين يريدون - 00:07:41

تهين السنة في قلوب الامة اذا صاح الحديث فينبغي ان تصير اليه وينبغي ان تستمسك به فاذا كان الله تبارك وتعالى قد بين هذا الادب ومع من مع صحابيin جليلين هما وزيرا رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:08:02

مع ابي بكر وعمر عندما ارتفعت اصواتهما عند رسول الله فما بالك بمن ارتفع صوته على رسول الله صلی الله عليه وسلم منكرا معتبرضا هاما لاما الله تبارك وتعالى صدر خصاته فقال يا ايها الذين امنوا - 00:08:27

لن يستجيب الى هذا الادب الا اهل الایمان الذين وقر الایمان في قلوبهم والذين تحركهم هذه الاصره القوية عاصره الاستمساك بالدين اصحاب التزكية اصحاب القلوب الطيبة في نادي عليهم ربنا عز وجل فيقول يا ايها الذين امنوا - 00:08:52
والنداء يتبعه طلب. اما امر واما نهي وقل ان يأتي بعد النداء الاخبار يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي لا يجوز ان ترفعوا اصواتكم حتى يكون صوتكم - 00:09:19

فوق صوت النبي صلی الله عليه وسلم اعلى من صوت النبي صلی الله عليه وسلم هذه ادب ينبعي ان تتحرى مع رسول الله صلی الله عليه وسلم وهذا النهي اذا كان في حياة النبي صلی الله عليه وسلم - 00:09:41
وهو قائم ما قام القرآن هذا الادب ينبعي ان يكون قائما في هذه الامة ما كان القرآن الكريم فلا ينبعي ان نرفع اصواتنا فوق صوت النبي صلی الله عليه وسلم - 00:09:59

يأتي احدهم فيسمع الحديث فيقول هذا الحديث لا يلزمني هذا الحديث يجوز لي ان اخرج عن حكمه هذا الحديث لا يناسب ذلك العصر هذا الحديث فهمه فهم ركيك هذا الحديث غير ملائم لاحوال البشر - 00:10:15

هذا كلام كله فاسد وهذا نوع من الجهر والتجاوز مع رسول الله صلی الله عليه وسلم لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض لا ينبعي ان نعامل النبي صلی الله عليه وسلم - 00:10:37
كما يعامل بعضا بعضا في اي شيء لابد ان يعظم النبي عليه الصلاة والسلام وان يبجل النبي عليه الصلاة والسلام وان يوقر النبي عليه الصلاة والسلام لانه الرسول لانه المعصوم - 00:10:59

لانه الذي يتلقى التكاليف من الله عز وجل. ويتلقي خطاب الله عز وجل ليبلغه الناس فينبغي ان يوقر هذا النبي ولذلك لا يجوز ان نتكلم مع النبي عليه الصلاة والسلام الا بما هو يليق له - 00:11:17

ويكون مناسبا به صلی الله عليه وسلم. ولهذا في اية اخرى قال ربنا عز وجل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا انت تتعامل مع الناس تقول له يا فلان يا فلان يا فلان - 00:11:38

لكن مع رسول الله صلی الله عليه وسلم لا ينبعي ان تخاطبه كما تخاطب غيرك من سائر الناس. بل حقه ان يعظم ثم بين ربنا عز وجل ان الذي يتتجاوز حده مع رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:11:57

ويتعامل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالندية ويتعامل انه يجوز له ان يخرج عن حكمه او ان يخرج عن سنته بين ربنا عز وجل
انه متعرض لحبوط العمل - 00:12:18

والقصد بقوله تعالى ان تحبط اعمالكم اي الا يترب عليها ثواب من اعظم الاشياء واظهرها ان تعمل الاعمال ثم هذه الاعمال لا
يترب عليها اثرا من الثواب وشكرا لله عز وجل - 00:12:35

فلا بد ان نحذر من ذلك الامر وربما تقع في هذه المخالفة وتتجاوز الحدود مع النبي صلى الله عليه وسلم وتعامله بالندية وانت لا تشعر
بذلك وبالتالي ينبغي لك يا من تقول لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:12:54

ان تبين حبك وتعظيمك واحترامك للنبي صلى الله عليه وسلم ليس بمجرد القول ولكن ان يكون ذلك ظاهرا في حالك وفي سمتك
وفي قولك وفي فعلك وعندئذ يمكن ان تقول بانك من اتباعه صلى الله عليه وسلم وانك من جملة من يشفع له النبي صلى
الله عليه - 00:13:16

وسلم نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر وان يجعلنا هداة مهديين. وصلى الله وسلم وبارك على
النبي الامين واصحابه الميمين الى يوم الدين - 00:13:45

قل يا رب. زدني علما. زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عملا عثرة الوحي الاكرم. اقرأوها صغيرا ترقانا الوحي الاكرم. اول قول في
القرآن - 00:14:01